

الثبات عند الممات

محمد بن عيسى قال حدثني يوسف بن الحسين قال فتح بن شخرف دخلت على ذي النون عند موته فقلت كيف تجدك فقال ... أموت وما ماتت إليك صابتي ... ولا رويت من صدق حبك أوطاري ... مناي المنى كل المنى أنت لي منى ... وأنت الغنى كل الغنى عند إقتاري ... وأنت مدى سؤلي وغاية رغبتي ... وموضع آمالي ومكنون إضماري ... تحمل قلبي فيك مالا أبته ... وإن طال سقمي فيك أو طال إضاراي ... وبين ضلوعي منك مالا أبته ... ولم أبد بادية لأهل ولا جار ... سرائر لا تخفي عليك خفيها ... وإن لم أبح حتى التنادي بأسراري ... فهب لي نسима منك أحيًا بروحه ... وجد لي بيسر منك يطرد إعساري